Institute Of Educational Studies
Department of Educational Counseling

Effectiveness of a counseling program on reducing the realized psychological loneliness in hearing impaired children and its effect on their psychological adjustment

To Obtain PhD Degree in Education
"Psychological Counseling"

Submitted By

Naseh Hussien Salim Ibrahim Sakr

Supervised By:

Prof. Dr.Mohamed Darwesh Mohamed
Professor & Head, Dep. of Psychological Counseling
Institute Of Educational Studies
Cairo University

Prof. Dr. Adeil Abdulla Mohammed
Professor of Special Education
Faculty of Education
Zagazig University
Director of National Center for Educational Research and Development

٢٠١٢

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

مقدمة الدراسة٠

أولاً: مشكلة الدراسة٠

ثانياً: أهداف الدراسة٠

ثالثاً: أهمية الدراسة٠

رابعاً: مصطلحات الدراسة٠

خامساً: حدود الدراسة٠

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

المقدمة:

تعتبر حاسة السمع نعمة من نعم الله الكثيرة التي وهبها سبحانه وتعالى للإنسان التي يستطيع بها سماع الأصوات من حوله بل ويستطيع – كذلك – أن يستمع إلى صوته هو أيضاً، وقد قدم الله سبحانه وتعالى السمع على البصر في القرآن الكريم للدلالة على أهميته، حيث يقول الله تعالى **{ وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأبصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }** " سورة النحل: آية ٧٨ " **وفي قوله تعالى: {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كلَّ أولئِكَ كَأن عَنْهُ مَسْؤُولاً }** سورة الإسراء: آية ٣٦ ": وفي قوله تعالى:**{ إنا خَلَقْنَا الإنسان مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً }** سورة الإنسان: آية ٣. كما وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه سميع بصير مما يعطى أهمية كبيرة لحاسة السمع.

ومن هنا فإن حاسة السمع بمثابة الاستقبال المفتوح دائماً لكل المثيرات الصوتية الخارجية، فقد نستمع إلى كلمات تجعلنا نضحك، أو نبكى، وتارة تجعلنا نفكر، وتارة تجعلنا نغضب.

ويرى كلً من أحمد يونس، ومصري حنوره(١٩٩١، ٧٣)٠ أن للسمع دوراً كبيراً في تنظيم أساليب سلوك الطفل ليس من الناحية التحصيلية والدراسية فحسب، ولكن أيضاً في التكيف مع واقع الحياة.

فالحرمان من حاسة السمع يجعل الإنسان يرى الصورة من دون صوت، أي من دون انفعالات، ويعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبرالحواس، فحدوث أي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الحواس ينتج عنه كثيرمن الصعوبات.

ومن أهمية حاسة السمع أيضاً أنها تجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة، وهى حجر الزاوية لتطور السلوك الاجتماعي، كما تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها، فتدفعه إلى تجنبها (جمال الخطيب،١٩٩٨، ١٣). كما أن حاسة السمع تعمل في النور وفي الظلام، كما تعمل على سطح الأرض وفي أعماق المحيطات وتستطيع الكائنات إصدار الأصوات لتصبح هذه الأصوات إشارات تخدم أغراضاً مختلفة، في حين أن ذلك لا يحدث بالنسبة لحاسة الأبصار حيث لا يمكن للكائنات أن تصدر موجات ضوئية باستثناء القليل منها (عزت إسماعيل،١٩٨٢،٣١٧)٠

ومن الوجهة الوظيفية فإن حاسة السمع أهم من حاسة البصر في تنمية القدرات العقلية والشعورية عند الأطفال (عدنان الشريف، ١٩٩٢، ٢٧٦)٠

لذلك فإن فقدان هذه الحاسة لها آثاره السالبة على شخصية الأصم بكافة أبعادها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية (على عبدالنبى،٢٠٠٠، ٦).

وقد اوضحت نتائج كثير من الدراسات العربية والأجنبية أن فقدان الحاسة السمعية له تأثير واضح على الأصم من كافة الجوانب وخاصة التواصل مع الآخرين والجوانب الاجتماعية مما يجعل الأصم يشعر بالعزلة وبالوحدة النفسية.

كما أن سلوك الفرد أثناء تفاعله مع ما يحيط به من أشخاص وكائنات لا يخرج عن كونه نوعاً من التكيف كما يسميه علماء الحياة، حيث يفصح عن سلوك هو من أنواع التوافق للبيئة وهو ما نسميه التوافق النفسي، وكلما أنسجم الفرد مع المجتمع كان المردود مزيداً من رضي المجتمع عنه، وكذلك تلبية حاجاته ورغباته بصورة يرضى عنها المجتمع والعكس صحيح، كما أن الطفل ذا الإعاقة السمعية في محاولته للتوافق مع العالم الذي يعيش فبه قد يتخذ توافقه أحدى الصور الآتية :الأولى: أما يقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة. والثانية:أن ينعزل عن أفراد المجتمع متجنباً أي تفاعل شخصي أوأجتماعى مع الآخرين، وفي الحالتين فأنه منوط به مواجهة المجتمع، ومن ثم فهو محروم من بعض الوسائل التي تساعده علي التواصل مع الآخرين ولذا يعيش على هامش الجماعة، ومن ثم تواجهه مواقف تشعره بعدم الأمان أثناء اختلاطه مع الغير ولذا تنتابه الحيرة الدائمة مما يسبب له مشكلة كبرى تعوق توافقه الاجتماعي، أما إذا أختار الأسلوب الثاني المتمثل في العزلة فسوف يحكم على نفسه بالحياة في الفراغ الصامت طوال حياته ٠

أولاً؛ مشكلة الدراسة :

الطفولة : Childhood: مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ تستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بعد مرحلة المهد وحتى مرحلة المراهقة وهى مرحلة هامة ومتميزة عن غيرها من المراحل وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين متميزتين هما :

١- مرحلة الطفولة المبكرة: من عامين إلى خمسة أعوام، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس.

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة: من ستة أعوام إلى ثمانية أعوام وهى مرحلة تتوسط مرحلتي الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة.

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة :من العام التاسع وحتى العام الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها، وهى مرحلة المراهقة.

وكشفت دراسة أحمد عبد المعبود (١٩٩٤،٨٤)٠ عن انخفاض مستوى النضج الاجتماعي وانخفا ض القدرة على التكيف وعدم الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين سمعياً عن ا لأطفال عاديي السمع.

ومن المعلوم أن فقدان السمع البسيط والكلى يضعف من مستوى النمو الاجتماعي، ويؤدى إلى ظهور المشكلات السلوكية (Watson,M.١٩٨٧) .

إن التعبير عن النفس والتلقي عن الآخرين، بل إن استمرار هذا التلقى لدى الصم لا يتم إلا من

خلال عملية التغذية الرجعية، وعملية الاتصال هذه هي محور عملية التفاعل الاجتماعي (إيهاب الببلاوى ، ١٩٩٥ ، ٢٨) .

أما جمال فايد(٢٠٠٠، ٦١ -٦٢) فأوضح تأثير الصمم على عملية التفاعل الاجتماعي، وما يترتب عليه من آثار نفسية علي الطفل الأصم وآثارأخري على أسرته والطفل الأصم لديه قصور يترتب عليه قصور في المحادثة وخلط لفظي واضح . التأخر في البدء بالتفاعل معه . لجوء الطفل إلى الوالدين . النتائج القريبة: مشكلات حادة في فهم كلام الآخرين . محدودية المهارات اللغوية

أما النتائج المزمنة: ١- إحباط الوالدين وعدم قدرتهم على التعامل مع الطفل. ٢- أحكام خاطئة من الآخرين، مثل (أن الطفل معاق عقلياً) ٣- شعور بالعزلة والاكتئاب.

من العرض السابق يمكن استنتاج أهم الآثار المترتبة على عدم النضج الانفعالي في الآتى:

١- تكرار نوبات الغضب. ٢- سرعة الاستثارة العصبية. ٣ - التقدير المنخفض للذات.

٤- ظهور المخاوف . ٥- ظهور الاعتمادية وعدم تحمل المسئولية.

٦- الميل إلى الانطواء والعزلة. ٧- الوحدة النفسية

وتتمثل مشكلة الدراسة الحاليةفي أنه لاتوجد دراسات تناولت الوحدة النفسية المدركة في ضوء أحدي العوامل المسببة لها وهي الإعاقة السمعية والعمل علي تخفيفها بواسطة برنامج إرشادي إنتقائي وأثرذلك علي التوافق النفسي لدي عينة من الأطفال المعاقين سمعياًمع شيوع الوحدة النفسية لديهم

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

تهدف الدراسة الحالية الي محاولةخفض الوحدة النفسية المدركة ، وتحسين التوافق النفسي لدي ذوي الإعاقة السمعية من خلال برنامج ارشادي يتم إعداده خصيصاً لذلك٠

ثالثاُ: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال نتائج الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعى والتي أوضحت أن (١٠%:٢٠%) من مجموع السكان يعانون من الوحدة النفسيةً ،كما أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وزيادة معدلات الانتحار ، كما يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بالعزلة النفسية (Ha zell, p.٢٠٠٤ p.٤٢٧)

ويشير "الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة العامة " حسب تقديراته لعام "٢٠٠٠" أنه يوجد في مصر حوالي ٦ ملايين معاق تتدرج أعمارهم من عام حتى ٢١ عاماً وتمثل نسبة الإعاقة السمعية وصعوبات التعلم وإعاقة التخاطب الكلية نسبة (٦١ %) من نسبة الإعاقات المختلفة ٠(الجهاز المركزي للإحصاء،٢٠٠٠)٠

ويميل الطفل الأصم إلى الانسحاب من المجتمع، لذلك فهو غير ناضج اجتماعياً بدرجة كافية ولذلك بسبب عاهته الحسية، بالإضافة لوجود مشكلات سلوكية لديه، كالعدوان والسرقة والرغبة في

التنكيل والكيد للآخرين كما أن التكيف الاجتماعي لدية غير واضح المعالم (محمد عبد المؤمن، ١٩٨٦، ٧٢).

كما أن مقدار اجتماعية الفرد تعتمد- بدرجة كبيرة - على قدرته على التواصل مع الآخرين، ويتطلب تمايز الذات قدرة الفرد على افتراق الذات عن الآخر، وفي الوقت نفسه يعنى قدرته على تحقيق العلاقة بين الفرد والآخر وتعتبر اللغة مهمة من أجل تمايز الذات، وذلك لأنه من دون لغة تصبح معرفة شعور الآخرين أمراً صعباً، لأن الطفل الأصم يعجز عن تقدير انفعالات الآخرين، لذا فهو يجنح إلى التمركز حول ذاته (شاكر قنديل، ١٩٩٥، ٩).

وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية في:

أ- أهمية تطبيقية:

١- إعداد برنامج إرشادي لخفض حدة اضطراب الوحدة النفسية المدركة لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية٠

٢- إعداد مقياس الوحدة النفسية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية٠

٣- إعداد استمارة بيانات عامة لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية٠

ب- أهمية نظرية :

استنتاج بعض التوصيات الإرشادية لتقليل أضطرابات الوحدة النفسية عند الأطفال المعاقين سمعياً، وأن تمكن نتائج الدراسة الخروج ببعض التوصيات الإرشادية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لتنمية مهارات المشاركة والتعاون ومهارات التواد والقبول ومهارات الصداقة وكذلك خفض الوحدة النفسية المدركة، وكذا معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية المدركة والتوافق النفسي (الشخصي والدراسي والاجتماعي) عند الأطفال المعاقين سمعياً.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

تدورالدراسة الحالية حول الشعور بالوحدة النفسية التي أصبحت مشكله تؤرق كثيراً من الناس ولاسيما الأطفال المعاقين سمعياً من الجنسين (الذكور-الإناث)، وفيما يلي يعرض الباحث لمجموعة من المصطلحات بشيء من التفصيل ٠

١- الأطفال المعاقين سمعياً:

يعرفهم (كمال دسوقي، ١٩٨٨، ٣٤٧). بأنهم الأشخاص الذين لديهم قدرة محدودة على سماع الأصوات خلال المدى السمعي، وأنة سمة صمم للذبذبات العالية فقط غير الكلام يشار إليه بصمم التردد المرتفع High Frequency Deafness وهناك أيضاً ذوو الصمم العضوي ومرجعه لمرض أو نقص تركيبي أو صمم لحائي Cortical ناتج عن عيب، أو آفة في المركز اللحائى في المخ وصمم عصبي Nerve Deafness والحادث عند نقطة ما في الممر الذي عن طريقة تساق

موجات الصوت للأذن الداخلية، ويعتبر الصمم في الواقع أكثر إعاقة من العمى إذ أن الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك في المجتمع.

وتعرف إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم الأطفال الصم بأنهم الذين فقدوا حاسة السمع، أو من كان سمعهم ناقصاً لدرجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تجعلهم قادرين على الاستيعاب دون مخاطبة كلامية (وزارة التربية والتعليم،١٩٩٩، ٧)

التعريف الإجرائي: الأطفال الصم هم الذين فقدوا الحاسة السمعية منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام أو حتى بعد تعلم الكلام بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية ويحتاجون إلى أساليب تعليمية تجعلهم قادرين على الاستيعاب دون مخاطبة كلامية ولديهم ضعف سمعي حاد أكثر من (٩١) ديسيبل وذلك وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية

٢- الوحدة النفسية المدركة:

لم ينل مصطلح الوحدة النفسية أهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين، برغم انه يمثل خبرة معيشه في حياتنا اليومية، ويشيع وجودها بين الناس بأشكال مختلفة وفي أوقات مختلفة،إلا أن الباحثين لم يصلوا فيما بينهم لتعريف محدد للشعور بالوحدة النفسية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها

*إن مفهوم الوحدة النفسية مفهوم حديث نسبياً في الدراسات النفسية.

* إن البعض لديه خلط بين مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به، مثل العزله الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب ٠

*اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم،وفيما يلي عرض للآراء التي تناولت هذا المفهوم.

التعريف الإجرائي للوحدة النفسية المدركة:

بعد الإطلاع على تعريفات الشعور بالوحدة النفسية، ومن كل ما تقدم انتهى الباحث إلى تعريف الوحدة النفسية المدركة بأنها " بأنها شعور الفرد بافتقاده التقبل و التواد والحب والاهتمام من قبل المحيطين به، بالاضافه إلى افتقاده العديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من إشباع حاجاته إلى الانخراط في علاقات منسجمة مع الآخرين ومع الذات،وعدم الثقة والعزلة والتجنب الاجتماعى.

وذلك كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية٠

٣- مفهوم التوافق النفسي:

ويشار إليه بكونه تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق إمكاناته وخفض توتراته لاستعادة توازنه الداخلي لكي يتلاءم مع البيئة (صلاح مخيمر،١٩٨٢، ١٣).ويتسم بأنه عمل إيجابي مستمر يحاول الفرد من خلاله التعديل في نفسه أوفي الظروف المحيطة يه بهدف تحقيق الإشباع لحاجته وخفض توتراته والتوازن والانسجام مع بيئته (حمدي عرقوب،١٠،١٩٩٦) .ويوصف بكونه عملية دينامية مستمرة

تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية)بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته إذ أن هذا التوازن يتضمن تحقيق إشباع لحاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (حامد زهران،١٩٩٧، ٢٧).

ويعرف الباحث التوافق النفسي لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إجرائياً) بأنه تلك الاستجابات التي تدل على شعور ذي الإعاقة السمعية بالرضا الشخصي والرضا الدراسي والرضا الاجتماعي والمتمثل في التوافق الشخصي والدراسي والاجتماعي وتدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل علي المقياس ويتضمن عدة أبعاد هي :التوافق الشخصي والدراسي والاجتماعي وفيما يلي عرض لتلك الأبعاد

١- التوافق الشخصي :يعرف الباحث التوافق الشخصي لذوى الإعاقة السمعية أجرائيا بأنه تلك الاستجابات التي تدل على شعور ذي الإعاقة السمعية بالرضا الشخصي والمتمثل في :الاعتماد على الذات، وقلة الانحرافات النفسية، وشعوره بتقدير الآخرين، وقلة الميول الانسحابية، وتدل عليه ارتفاع الدرجة في بعد التوافق الشخصي .

٢- التوافق الدراسي: يعرف الباحث التوافق الدراسي لذوى الإعاقة السمعية (إجرائياً) بأنه تلك الاستجابات التي تدل على شعور ذي الإعاقة السمعية بالرضا الدراسي والمتمثل في : تقبل المعلم / وتقبله للمواد الدراسية، وتقبله للمدرسة، وتقبله لزملائه، ويدل عليه ارتفاع الدرجة في بعد التوافق الدراسي .

٣- التوافق الاجتماعي: يعرف الباحث التوافق الاجتماعي لذوى الإعاقة السمعية (إجرائياً) بأنه تلك الاستجابات التي تدل على شعور ذي الإعاقة السمعية بالرضا الاجتماعي والمتمثل في : المشاركة وعدم الانعزالية، وإتقانه لبعض المهارات الاجتماعية، والتفاعل الايجابي مع الآخرين، الآخرين وقلة الميول المضادة للمجتمع لديه ،وتدل عليه ارتفاع الدرجة في بعد التوافق الاجتماعي.

٤- البرنامج الإرشادي :

- يعرف معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها البرنامج بأنه عملية تتضمن المشروعات التي يمكن القيام بها، والخطة الزمنية لتنفيذ هذه المشروعات، بحيث توضح سير العمل الواجب القيام به لتحقق الأهداف المقصودة ونواحي النشاط الواجب القيام بها من حيث الزمان والمكان٠ (معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية، ١١٦،١٩٨٣)٠

التعريف الأجرائي للبرنامج الإرشادي:

يقصد الباحث بالبرنامج الإرشادي هنا تلك الخبرات التي يقدمها البرنامج بهدف مساعدة الأطفال المعاقين سمعياً الذين يشعرون بالوحدة النفسية لكي تمر هذه المرحلة بسلام من خلال إكسابهم المهارات اللازمة للتفاعل البناء مع الذات ومع الآخرين .

وسوف يكون البرنامج الارشادى انتقائي ويستخدم عدة فنيات منها المناقشة والحوار والترفيه والواجب المنزلى والسيكو دراما ويكون في حدود أثنين وأربعين جلسة ٠

خامساً: محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بمنهجها وبالعينة المستخدمة فيهاوالادوات وبالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والفترة الزمنية٠

- منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج التجريبي من خلال مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من الذكور والإناث من الأطفال لديهم فقد سمعي حاد، للتأكد من صحة الفروض من خلال البرنامج المعد لهذا الغرض ويمكن تحديد متغيرات الدراسة علي النحو التالي:

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي٠
- المتغير التابع: الوحدة النفسية المدركة والتوافق النفسي لدي الأطفال المعاقين سمعياً٠
- المتغيرات الوسيطة: العمر الزمني، الجنس، المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة الاعاقة السمعية٠

- عينة الدراسة

تركز الدراسة الحالية على الأطفال المعاقين سمعياً (الذكور-إلاناث) في مرحلة الطفولة المتأخرة في المرحلة العمرية من (٩-١٢سنة) من مدارس الصم

- أطفال لديهم فقد سمعي حاد ويزيد الفقد السمعي عندهم عن (٩١) ديسيبل، وذلك وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية

وتكونت العينة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة موزعة بالتساوي علي مجموعتين الأولي تجريبة والثانية ضابطة، وقد أشتملت كل مجموعة علي (١٠) من الأطفال المعاقين سمعياً٠

- أدوات الدراسة

١- استمارة بيانات عامة من إعداد (الباحث)

٢- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة المصرية إعداد (عبد العزيز الشخص٢٠٠٦م)

٣- اختبار الذكاء -رسم الرجل إعداد (جود أنف)

٤- مقياس الوحدة النفسية المدركة إعداد (الباحث)

٥- مقياس التوافق النفسي "الشخصي والدراسي والاجتماعي" (محمد النوبي محمد علي) ٢٠٠٥م ٦- البرنامج الإرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية عند الأطفال المعاقين سمعياً من إعداد (الباحث)

- الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدم الباحث حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) في اختيار العينة وكذلك في استخلاص النتائج وكانت كالتالي :

١- معامل (الارتباط لبيرسون) لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس ٠

٢- الفا-كرونباخ لقياس ثبات المقياس ٠

٣- معادلة (كيودر ريتشارسون) لقياس ثبات المقياس ٠

٤- المتوسط والانحراف المعياري ٠

٥- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين (مستقلة ومترابطة) ٠٠

٦- اختبار u مان ويتني (Man Whitny) للمجموعات المستقلة ٠

٧- اختبار ولكوكسن (Wilsoxon Matched paired Signed-Test) **للمجموعات المترا بطة**

٨- وتم حساب الدلالة بناء علي الفروض ذات الأتجاه الواحد One Tailed

- كما تتحدد هذه الدراسة بمكان إجرائها:

بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، ثم بالحدود الزمنية وهي فترة إجراء الدراسة علي العينة السابق الإشارة اليها في الفترة الممتدة من ٢٠١١/٩/١٨م إلي ٢٠١١/١١/٢٨م وقد سبق هذه الفترة تطبيق المقاييس وحساب كفاءتها ومجانسة العينة ٠

- من خلال إجراء جلسات البرنامج الإرشادي والتي تبلغ (٤٢) جلسة إرشادية لمدة (١٠) أسابيع وكل أسبوع عبارة عن أربع جلسات، وقد سبق هذه الفترة تطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة بعد أخذ الموافقات اللازمة لذلك، ثم يقوم الباحث بتتبع العينة بعد مرور (٤٥) يوماً من انقضاء البرنامج

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: أ- الأطفال المعاقين سمعياً

: تمهيد – مفهوم الإعاقة – مفهوم الإعاقة السمعية

من هو الطفل الأصم – الفرق بين الصم وضعاف السمع

– تركيب الجهاز السمعي – أسباب الإعاقة السمعية وأنواعها

– خصائص الأطفال المعاقين سمعياً (الشخصية، العقلية، اللغوية

الجسمية – الانفعالية – النمو الاجتماعي – التحصيل الدراسي)

– طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعياً وطرق الوقاية من الإعاقة السمعية

– الإعاقة السمعية وعلاقتها بالوحدة النفسية

ب- مرحلة الطفولة المتأخرة – مفهوم الطفولة المتأخرة –خصائصها.

المحور الثاني: الوحدة النفسية المدركة

:- مقدمة – مفهوم الوحدة النفسية

– تعريف المعاجم اللغوية للوحدة النفسية

– أسباب الوحدة النفسية – إشكال الوحدة النفسية

أعراض الوحدة النفسية وعواقبها – مواجهة الوحدة النفسية ،

المحور الثالث : التوافق النفسي

مفهوم التوافق النفسي – تصنيف التوافق النفسي

– التوافق النفسي والتكيف والتلاؤم والمسايرة

العقبات التي تؤدي إلي سوء التوافق النفسي

– بعض الاتجاهات للنظريات المفسرة للتوافق النفسي

– السمات المميزة لذي الإعاقة السمعية المتوافقة وغير المتوافقة

أبعاد التوافق النفسي لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

(الشخصي- الاجتماعي – الدراسي)

المحور الرابع ؛ البرنامج الإرشادي

تمهيد – مفهوم البرنامج – الإرشاد النفسي الجماعي

– الإرشاد السلوكي المعرفي – الإرشاد الانتقائي

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

لقد أنعم الله سبحانه و تعالى على الإنسان بمجموعة من الأنظمة والأجهزة الحسية ، لمساعدته على الإحساس بالمثيرات التي من حوله، وإدراك وفهم ما يحيط به، و التكيف مع البيئة التي يعيش فيها بما تتضمنه من مكونات مادية، ووقائع وأحداث اجتماعية، و لتمكنه من التفاعل و اكتساب الخبرات، و تبادلها مع الآخرين، و يعد الفقدان السمعي، من أشد أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد ، وذلك لما للسمع والبصر من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكى، و لما لها من تأثير بالغ على نمونا الشخصي والاجتماعي .

و يعد اهتمام أي مجتمع من المجتمعات بذوي الحاجات الخاصة معيارا نستطيع من خلاله الحكم علية فى مدى تقدم هذا المجتمع ومدى رعايته لجميع إفراده، لذلك تقاس حضارة اى بلد بمدى حسن استغلاله لثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك أفراده الوجهة البنائية التي تسهم فى تقدمة

و تعد اللغة وسيلة التواصل الأولى بين أفراد الجنس البشرى، حيث تستخدم فى مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، و التفكير، و التعلم و الترفيه ، و التعبير عن المشاعر و الانفعالات فى المواقف الاجتماعية ، كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد و تبادل المعلومات وفيما يلي سوف يتم تناول المحور الأول: ألأطفال ذوو الإعاقة السمعية

أولاً: الأطفال المعاقين سمعياً

*** مفهوم الإعاقة :**

يفرق عبد الفتاح الشريف(٢٠٠٧، ١٧٣)٠ بين العوق والمعاق فيعرف العوق بأنه حالة تؤثر علي الفرد فتحد من قدرته علي القيام بمهارة أو أكثر من مهارات الحياة اليومية المتعلقة بالذات أو التكيف مع الاخرين٠

والمعاق (المعوق) هو ذلك الشخص الذي تتدني أحدي او بعض قدراته عن مستوي قدرات العاديين من السن نفسه، وفد يكون هذا التدني في صفة او قدرة معينة، سواء كانت ظاهرة مثل الشلل او كف البصر، وقد تكون غير ظاهرة مثل الصمم او الأصطراب السلوكي أو الإعاقة العقلية والمعاق بصفة عامة يحتاج الي مساعدة الآخرين٠

و يرى محمد عبد المؤمن (١٩٨٦، ١٢) أن الإعاقة هي ذلك النقص أو القصور المزمن، أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص، فيصير معاقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية، الأمر الذي يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع ويمكن تصنيف الإعاقات كما يلي :

١- تخلف في القدرة العقلية العامة.

٢- إعاقة في إحدى حواس الاتصال (السمع – الإبصار – الكلام)

٣- إعاقة في الأعضاء والوظائف العصبية والبدنية.

٤- إعاقة في الجوانب الاجتماعية والانفعالية.

٥- إعاقة في قدرات التحصيل (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥، ١٦).

والإعاقة السمعية كإحدى هذه الإعاقات تعرف بأنها مصطلح عام يتراوح مداها من فقد سمع الخفيف (Mild)، مروراً بفقد السمع المتوسط (Moderate) وفقد السمع الشديد وحتى فقد السمع الحاد (Profound) وهذا المصطلح يتضمن فئتين هما الصمم (Deafness) وضعاف السمع (Hord of Hearing)، والاختلاف بينهما يكون في طبيعة الإعاقة ونوع الخدمات التعليمية التي يجب تقديمها (سهير محمد ،١٩٩٧، ١٩٨).

***أولاً مفهوم الإعاقة السمعية Hearing Impairment**

تناول مفهوم الإعاقة السمعية كثير من الباحثين، فهناك من يتناول الإعاقة السمعية من حيث السبب فيعرف الصمم بأنه خلل في وظائف السمع يعيق قدرة الفرد علي اكتساب اللغة وفهم الكلام بالأذن وحدها أو باستخدام المعينات السمعية مما يقلل من قدرته علي التواصل مع الآخرين عن طريق الكلام٠

بينما الضعف السمعي يعني فقداً جزئياً للقدرة السمعية ،لكن الجزء المتبقي من السمع يمكن الفرد من تطوير مهاراته اللغوية بمساعدة الأجهزة السمعية ٠(عبد الفتاح عبد المجيد الشريف:٢٠٠٧، ١٨٥) ويعرفها فتحي عبد الرحيم(١٩٩٤، ٢٣٣) بأنها قصور في أداة من أدوات السلوك (ضعف السمع)، أو فقدان تام لهذه الأداة (الصمم)، ويمكن النظر إلى هذه الإعاقة من الناحية الإجرائية على أنها القدرة المحدودة، أو فقدان القدرة المحدودة على إصدار الكلام، وعلى فهم الكلام الذي ينطق به الآخرون.

وتعرف وفاء عبد الجواد(١٩٩٩، ٩٦) الإعاقة السمعية بفقدان القدرة على حاسة السمع كلياً أو جزئياً سواءً أكان هذا الفقد ولادياً أم مكتسباً الأمر الذي يستحيل معه – على الفرد – التفاعل والتواصل السمعي، أو اللفظي مع أقرانه وبيئته، مما يتطلب احتياجات خاصة لرعايته ومساعدته في القدرة على التفاعل الوظيفي مع بيئته بأساليب تتناسب مع ظروفه.

ويرى الباحث: أن الإعاقة السمعية، سواء كانت كلية أم جزئية تحجب الطفل عن المشاركة الايجابية الفعالة مع من حوله، وذلك لأن عمليات اكتساب الكلام تعتمد في بداية نموها على قدرة الطفل على التقليد سواء كان ذاتياً في مرحلة المناغاة أم خارجياً في مرحلة متقدمة عن ذلك وبناءً عليه فإن حرمان الطفل من حاسة السمع يحرمه بالتالي من الخبرات اللازمة في عمليه بناء الكلام باعتباره كلاًماً ديناميكياً

أما مصطفي القمش(٢٠٠٠، ٢٧) فيعرفها بأنها انحراف في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي.

ومن ناحية أخرى فأن مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعي يستخدم لتمييز أي فرد يعانى من فقدان السمع. (على عبد النبي،٢٠٠٠، ١٠٥)

ويرى عبد المطلب القريطى أن الإعاقة السمعية مصطلح عام يغطى مدى واسع من درجات فقدان السمع Hearing loss يتراوح بين الصم والفقدان العميق Profound Deaf ، الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة والفقدان الخفيف Mild Hearing الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة (عبد المطلب القريطى،١٢٧،٢٠٠٥)٠

أما عبد الفتاح رجب(٢٠٠٢، ٦٧) فيرى أن الإعاقة السمعية هي عطب يصيب حاسة السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام يؤدى إما إلى الفقد السمعي الجزئي والذي يتطلب معينات سمعية، أو الفقدان التام الذي يتطلب تعلم أساليب تواصل غير لغوية كلغة الإشارة والشفاه وغيرها.

ويرى الباحث أن ذوى الإعاقة السمعية هم الذين لديهم قصور في القدرة السمعية حيث يحتاج من لديه درجه حادة من هذه الإعاقة إلى اكتساب لغة خاصة تختلف عن الغالبية العظمى من الناس، لذا فهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تختلف باختلاف درجة الإصابة سببها، زمن حدوثها.

من هو الطفل الأصم.

يري عبد الفتاح الشريف(٢٠٠٧، ١٨٥) أن الطفل الأصم هو ذلك الطفل الذي يولد ولديه عجز كامل عن السمع ويحتاج إلي خدمات تربوية، وأساليب تعليمية غير لغوية تساعده علي اكتساب المعرفة والتواصل مع الآخرين ومن هذه الأساليب (لغة الإشارة، قراءة الشفاه الهجاء بالأصابع)٠

ويتفق التعريف السابق مع (Liben,L) فيرى أن الأطفال الصم هم الذين فقدوا حاسة السمع قبل اكتساب اللغة، ومن ثم تكمن الصعوبة في اكتسابها، ويطلق على هذا النوع صمم ما قبل اللغة.(Liben ,L.١٩٧٨,p,٣-٤)

أما عواطف حسانين(١٩٨٥، ٢٢) فترى أن الطفل الأصم هو ذلك الطفل الذي لديه حاسة سمع غير قادرة على أداء وظيفتها منذ الميلاد أو في بداية تعلم اللغة قبل سن سنتين أو ضعف القدرة على السمع لديه لدرجه تعوقه عن فهم الحديث، من خلال أذن واحدة باستعمال أو من دون استعمال وسيلة سمعية، ويبلغ متوسط عتبة السمع التوصيلي لديه في كلتا الأذنين (٨٧) ديسبل ومتوسط عتبة السمع العصبي ٦٦ ديسبل حسب تقدير جهاز رسم السمع الأديوميتر.

وهنا ركزت عواطف حسانين على درجة الضعف السمعي، وعلى السن وعلى حالة الجهاز السمعي (ضعف سمع توصيلي، ضعف سمع عصبي).

ويعرف الأصم أيضاً بأنه غير القادر على استخدام السمع في فهم كلام الآخرين، بالرغم من قدرته على استقبال بعض الأصوات حتى باستخدام المعين السمعي، وانخفاض السمع لديه كبير جداً

إلى درجة أنه لا يفهم الكلام من خلال الأذن فقط والأصم لديه اضطراب سمعي مزمن، ويعتمد على البصر في اللغة والتواصل حتى مع استخدام المعينات القوية (Pat,S. ١٩٩٥, ٢٢٧)

وقد ركز هذا التعريف على حالة الجهاز السمعي، وعلى استخدام المعينات السمعية وفي هذا السياق تعرف ادارة التربية الخاصة الأطفال الصم بأنهم الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصاً لدرجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تجعلهم قادرين على الاستيعاب دون مخاطبة كلامية (وزارة التربية والتعليم،١٩٩٠، ٥).

أما على عبد النبي (١٩٩٦، ٦٦) فيعرف الأصم بأنه الشخص الذي فقد الحاسة السمعية منذ الميلاد، أو قبل تعلم الكلام بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية، إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة (طريقة الإشارة – قراءة الشفاه – هجاء الأصابع – التواصل الكلى).

درجات الإعاقة السمعية :

هناك ثلاث طرق لوصف مقدار ودرجة فقد السمع للشخص الذي يعانى تلفاً في حاسة السمع ٠

الطريقة الأولى: طريقة وصفية تستخدم عبارات مثل: متوسطة جداً – معتدلة للغاية – معتدلة – متوسطة – حادة – ضعيفة وعميقة.

الطريقة الثانية: تستخدم (الديسيبل)، وهو وحدة قياس السمع وتقرأ على سبيل المثال أن مقدار الفقدان ٥٠ ديسيبل.

الطريقة الثالثة: وتلجأ إلى استخدام النسب المئوية، وتقرأ على سبيل المثال مقدار الفقدان مقدراً بالنسبة المئوية ٣٠ % فقداً للسمع.

جدول (٢/١)

نسب فقدان السمع ودلالتها.

وصف السمع	عدد الديسيبل	النسبة المئوية	القدرة على سماع الكلم
السمع العادي	صفر–٢٥ ديسبل	صفر %	جيدة
فقدان مقبول جداً إلى معتدل	٢٥– ٤٠ ديسبل	٢٠–٣٠ %	ضعيفة إلى عادية
فقدان متوسط	٥٠ –٦٠ ديسبل	٣٠ – ٤٥ %	ضعيفة
فقدان حاد إلى عميق	٧٠ ديسبل أو أكثر	ما يتجاوز ٥٠ %	ضعيفة جداً، أو لا يمكن استخدامها عملياً

وتجدر الإشارة إلى أن الأفراد الذين يعانون من فقدان حاد وعميق لا بد من عزلهم في فصول خاصة، أما الفئتان الثانية والثالثة فيجب أن نقدم لهم المعينات السمعية على أن يبقوا في الفصول العادية (الفريد ل – ميلر ،١٩٩٧، ٦٩ – ٧١).

أما محمد حلاوة(١٩٩٩، ٣٩) فيقدم تصنيفاً آخر، حيث يصنف درجات فقدان السمع إلى :